إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد...

فإلى إخواني المسلمن عامة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بعد ...

طالما يممت الأمة وجهها ترقب شمس الثورة من المشرق فإذا بها تطلع من المغرب أضاءت الثورة من تونس فأنست بها الأمة وهبت رياح الحرية والتغيير وكان من السباقين للحاق بذلك الركب فتيان الكنانة الأحرار فوقفوا في وجه الباطل ولم يهابوا جنده ووثّقوا المعاهدة فالهمم صاعدة والثورة واعدة أسأل الله تعالى أن يرحم من قضى نحبه لإحقاق الحق وإزهاق الباطل وأن يرفع منزلتهم ويعوض أهلهم خيراً .

أمتي المسلمة : إن شعوب العالم بأسرها قد خرجت من العبودية لحكامها المستبدين وإن كانت قد ضلت السبيل القويم وكان من آخرها شعوب أوربا الشرقية والتي عاشت عقوداً طويلة في رق التبعية للشيوعية العالمية فما أن بدأ الاتحاد السوفيتي يترنح في على ذرى الهندكوش ويظهر ضعفه للعالم أجمع إلا واغتنمت شعوب أوربا ذلك الضعف وثارت على الأحزاب الشيوعية الظالمة وتحررت من رق التبعية لها .

وإننا اليوم نعيش ظروفاً مشابهة لتلك فقد شاء الله سبحانه وتعالى أن يتزامن ضعف الموكل في الغرب بقيادة أمريكا وترنحه في سحات القتال مع تراكم ظلم واستبداد وكلائه المتسلطين على الشعوب بدعمه فأصبحت الأجواء مهيأة إقليمياً وعالمياً لإسقاطهم

في هذه النقطة المفصلية وقد أقامت الثورة في تونس نموذجاً حياً لجميع أبناء الأمة في كيفية الخروج من رق وكلاء أعداءها فجاء دور الشعوب في إسقاط الوكلاء متكاملاً مع دور أبنائها المجاهدين في

استنزف الموكل الأكبر فأصبحت الثورات بفضل الله في مأمن عن تدخلاته العسكرية لإجهاضها كما أجهض الانجليز بأساطيلهم ثورة عرابي فيما مضى وأنى لهم ذلك بعد أفعال محمد عطى وإن نجاح الثورة في إسقاط الطاغية أسقط اليأس والظلم والخوف وبث روح الحرية والجراة والهمة والإقدام وتيقنت الأمة أنها متى كبرت وزحفت زحفاً تملأ قلوب الطغاة رجفاً .

وإن المعركة اليوم بين الشعب والحاكم معركة إرادة والثورة ثورة عزة وكرامة ولكن معظم الحكام اليوم مازالوا يفكرون بعقلية أبي جهل الأول عمر بن هشام ولم يدركوا حجم الفجوة بينهم وبين الجيل الصاعد في القيم والمبادئ والمعتقدات التي امتزجت بهم وخالطت شغاف قلوبهم ولم يفقهوا معنى الإيمان الذي تجذر في قلوب المستضعفين بعد أن استنشقوا عبير والحرية والكرامة فسرت في دمائهم وأرواحهم عزة المؤمن تلك العزة التي غيرت نفوس المستضعفين في مكة رضي الله عنهم فتغير وجه الأرض عندما صمدوا أمام أولئك الجبابرة العتاة من قريش الذين جمعوا عليهم أصناف الأذى وأنزلوا بهم أنواع العذاب أذاقوهم طعم الموت مراراً فلم ينسهم طعم الإيمان والعزة فكان سلبهم أرواحهم أهون وأسهل من أن تسلب حريتهم فيعودوا إلى عبادة الجبابرة من دون الله .

أمتي المسلمة :قد أكدت الأحداث الأخيرة في تونس ومصر على أن الوعي عامل مهم في قيام الثوارت ونجاحها لذا فإن من أوجب الواجبات بعد الإيمان على الصادقين ولا سيما أهل الرأي والكلمة في الأمة أن يستنفروا جهودهم ولا يدخروا شيئاً يمكن تقديمه لمسيرتها ولو بكلمة أو بدرهم وأهم شيء على الإطلاق هو الوعي بمفهوم لا إله إلا الله فهي ميزان سهل دقيق لوزن الرجال وأفعالهم وغياب هذا المعنى عن أذهان أبناء الأمة جعلها تتيه عقوداً طويلة بعد أن ظنت أنها بثورتها على الاحتلال العسكري قد تحررت من التبعية ثم تبين لها بعد عقود أنها مازالت تعيش تحت الهيمنة الغربية ومن خير ما كُتب في ذلك كتاب (مفاهيم ينبغي أن تصحح)

و كتاب (واقعنا المعاصر) للشيخ محمد قطب كما ينبغي الاطلاع على الوثائق والشهادات التي من داخل هذه الأنظمة من وزرائها وضباطها .

فيا أبناء أمتي المسلمة أمامكم مفترق طرق خطير وفرصة تاريخية نادرة للخروج من رق التبعية فاغتنموها وكسروا الأغلال لتتحرروا من هيمنة الصهيونية العالمية فمن الإثم العظيم والجهل الكبير أن تضيع هذه الفرصة التي انتظرتها الأمة منذ ستة قرون . وفي الختام: إن الظلم والجور في بلادنا قد بلغ مبلغاً عظيماً ويجب إنكاره وتغييره وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (فمن جاهدهم...) وقال أيضاً (سيد الشهداء حمزة بن عبد المطلب ورجل قام إلى إمام جائر فأمره ونهاه فقتله) فهنيئاً لمن خرج بهذه النية العظيمة فإن قتل فسيد الشهداء وإن عاش فمن السعداء فقولوا الحق ولا تبالوا.